

المستقبل العراقي

للدراسات السياسية والاستراتيجية

ISSN print : 2790-8240

ISSN online : 3006-7227

مجلة علمية محكمة متخصصة نصف سنوية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء
تُعنى بالشؤون السياسية والاستراتيجية

في هذا العدد ..

« الصين وشمال إفريقيا: رؤية في التمدد الجيوستراتيجي

« العراق ومشروع طريق التنمية: قراءة في مسارات التوظيف الجيوسياسي ضمن التنافس الدولي والإقليمي

« التصورات الدينية من معطيات الدولة المدنية

« مؤسسات وآليات صنع السياسات العامة في جمهورية الصين الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
مركز الدراسات الاستراتيجية



المستقبل العراقي

للداسات السياسية والاستراتيجية

2012

حزيران / 2026

العدد (6)

الترميز الدولي: 8240-2790

رقم الإيداع في دارالكتب والوثائق ببغداد (2570) لس 2022 نة

البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة

المستقبل العراقي

للدراستات السياسية والاستراتيجية

مجلة علمية متخصصة نصف سنوية يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء
تُعنى بالشؤون السياسية والاستراتيجية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير: أ.د. نصر محمد علي

مدير التحرير: أ.م.د. علي مراد كاظم

أعضاء هيئة التحرير:

أ.د. خالد عليوي جواد العرداوي / اختصاص علوم سياسية / فكر سياسي.

أ.د. أمل هندي كاطع ماجد الخزعلي / اختصاص علوم السياسية / فكر سياسي.

أ.د. جمال عبد الكريم محمد الشلبي / اختصاص علوم السياسية / علاقات دولية.

أ.د. أحمد أويصال / اختصاص علوم السياسية / دراسات دولية.

أ.د. مثنى فائق مرعي السامرائي / اختصاص علوم السياسية / علاقات دولية.

أ.د. حسين عبد الله الدعجة / اختصاص علوم السياسية / دراسات استراتيجية.

أ.د. إدريس عطية / اختصاص علوم السياسية / علاقات دولية.

أ.م.د. حسين عبد الحسن مويح اللامي / اختصاص علوم السياسية / دراسات دولية.

أ.م. مؤيد جبار حسن / مركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء.

أ.م. ميثاق مناجي العيسى / اختصاص علوم السياسية / فكر سياسي.

أ.م.د. حمد جاسم الخزرجي / اختصاص علوم السياسية / نظم سياسية.

أ.م.د. فالح مبارك بردان الفهداوي / اختصاص علوم السياسية / دراسات استراتيجية.

- بيتر بيلكن / جامعة غرب بوهيما / بيلزن - جمهورية التشيك.

- سبوتكفو فيرونكا / جامعة غرب بوهيما / بيلزن - جمهورية التشيك.

التدقيق اللغوي: أ.م.د. بلسم عباس حمودي - م. أثير مكي.

الإشراف على الموقع الإلكتروني للمجلة: م.م. ضياء مظهر - م.م. كاظم جواد.

التصميم والإخراج الفني: م.م. علي عبد السادة جبر - م.م. علي حمد عاجل

المستقبل العراقي

للدراستات السياسية والاسراتيجية

مجلة يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

- ❖ مركز بحثي علمي أكاديمي مستقل، من مؤسسات جامعة كربلاء.
- ❖ يُعنى بإنجاز البحوث والدراسات العلمية في ضوء خطط وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورئاسة جامعة كربلاء.
- ❖ يلتزم بالموضوعية والحيادية في طرح القضايا المحلية والدولية، ولا يُعنى ولا يُسهم في النشاطات السياسية والحزبية.

البريد الالكتروني للمجلة

ifpss-kcss@uokerbala.edu.iq

دليل المؤلف:

تعتمد مجلة (المستقبل العراقي للدراسات السياسية والاستراتيجية) في انتقاء محتويات أعدادها المواصفات الشكلية والموضوعية للمجلات الدولية المحكمة وفقاً لما يلي:

أولاً: أن يكون البحث أصيلاً معداً خصيصاً للمجلة، وألا يكون قد نُشر جزئياً أو كلياً أو نُشر ما يشبهه في أي وسيلة نشر إلكترونية أو ورقية. ثانياً: أن يُرفق البحث بالسيرة العلمية (C.V) للباحث باللغتين العربية والإنكليزية.

ثالثاً: يجب أن يشمل البحث على العناصر التالية:

- الصفحة الأولى تتضمن عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية، وتعريف موجز بالباحث والمؤسسة العلمية التي ينتمي إليها في صفحة مستقلة ووسائل الاتصال الخاصة بالباحث.

- الملخص التنفيذي باللغتين العربية والإنكليزية على نحو 250_300 كلمة والكلمات المفتاحية (Key Words) بعد الملخص، ويقدم الملخص بجمل قصيرة ودقيقة وواضحة إشكالية البحث الرئيسية، والطرق المستخدمة في بحثها، والنتائج التي توصل إليها البحث.

- تحديد مشكلة البحث، وأهداف الدراسة، وأهميتها، والمراجعة النقدية لما سبق وكتب عن الموضوع، بما في ذلك أحدث ما صدر في مجال البحث، وتحديد مواصفات فرضية البحث أو أطروحته، ووضع التصور المفاهيمي وتحديد مؤشراتته الرئيسية، ووصف منهجية البحث، والتحليل والنتائج، والاستنتاجات. على أن يكون البحث مديلاً بقائمة المصادر والمراجع التي أحال إليها الباحث، أو التي يُشير إليها في المتن.

- أن يتقيد البحث بمواصفات التوثيق في (تنسيق وتدوين المراجع والهوامش) وفقاً للصيغة العالمية المعروفة وأسلوب فانكوفر (Vancouver)

- لا تنشر المجلة مستلاً أو فصول من رسائل جامعية أُقرت إلا بشكل استثنائي، وبعد أن يعدّها الباحث من جديد للنشر في المجلة، وبما يتناسب مع تعليماتها، وفي هذه الحالة على الباحث أن يُشير إلى ذلك، ويقدم بيانات وافية عن عنوان الأطروحة وتاريخ مناقشتها والجامعة التي جرت فيها المناقشة.

- أن يقع البحث في مجال أهداف المجلة واهتماماتها البحثية.

- تهتم المجلة بنشر مراجعات نقدية للكتب المهمة التي صدرت حديثاً في مجالات اختصاصها بأي لغة من اللغات، شرط ألا يكون قد مضى على صدورها أكثر من ثلاث سنوات، وألا يتجاوز عدد كلماتها 2500-3000 كلمة، ويجب أن يقع هذا الكتاب في مجال اختصاص الباحث أو في مجال اهتماماته البحثية الأساسية، وتخضع المراجعات إلى ما تخضع له البحوث من قواعد التحكيم.

- يتراوح عدد كلمات البحث، بما في ذلك المراجع في الإحالات المرجعية والهوامش الإيضاحية، وقائمة المراجع وكلمات الجداول في حال وجودها، والملحقات في حال وجودها، (8000-10000) كلمة للمجلة أن تنشر بحسب تقديراتها وبصورة استثنائية، بعض البحوث والدراسات التي تتجاوز هذا العدد من الكلمات. ويكون نوع وحجم الخط كالآتي:

أ- العنوان الرئيس حجم الخط (16) غامق ونوع الخط: (Sakkal Majalla)

ب- العناوين الفرعية: حجم الخط (16) غامق ونوع الخط: (Sakkal Majalla)

ت- المتن: حجم الخط (14) عادي ونوع الخط: (Sakkal Majalla)

ث- الهوامش: حجم الخط (12) عادي ونوع الخط: (Sakkal Majalla)

ج- تدون المصادر والمراجع نهاية البحث بحجم ونوع الخط كما في المتن.

- تُنشر البحوث والدراسات في المجلة باللغتين العربية والإنكليزية.

رابعاً: الاستلال الإلكتروني والتحكيم العلمي:

- تُعرض البحوث والدراسات المقدمة للنشر في المجلة على برنامج الاستلال الإلكتروني (Turnitin)، ويتحمل المؤلف تكاليف الاستلال.

- يخضع كلّ بحث إلى تحكيم سري تام، يقوم به قارئان (محكّمان) من القُراء المختصين اختصاصاً دقيقاً في موضوع البحث، ومن ذوي الخبرة العلمية بما أنجز في مجاله، وفي حال تباين تقارير القراء، يُحال البحث إلى قارئ مرّجّ ثالث. وتلتزم المجلّة موافاة الباحث بقرارها الأخير؛ النشر/ عدم النشر بعد إجراء تعديلات محددة/ وذلك في غضون ثلاثة أشهر من استلام البحث.

خامساً: تلتزم المجلّة ميثاقاً أخلاقياً يشتمل على احترام الخصوصية والسرية والموضوعية والأمانة العلمية وعدم إفصاح المحرّرين والمراجعين وأعضاء هيئة التحرير عن أيّ معلوماتٍ بخصوص البحث المحال إليهم إلى أيّ شخصٍ آخر غير المؤلّف والقُراء وفريق التحرير.

سادساً: يخضع ترتيب نشر البحوث إلى مقتضياتٍ فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.

سابعاً: يتّحمل المؤلّف أجرة النشر التي تفرضها المجلّة وفقاً لسياساتها المعلن عنها، ولا يحق للمؤلّف استرجاع هذه الأجرة في حال رفض بحثه.

دليل المُقيِّم:

إنَّ المهمة الرئيسة للمُقيِّم العلمي للبحوث المُرسلة للنشر هي أن يقرأ المُقيِّم البحث الذي يقع ضمن تخصصه العلمي بعناية فائقة وتقييمه وفق رؤى ومنظورٍ علمي أكاديمي لا يخضع لأيِّ آراءٍ شخصية، ومن ثمَّ يقوم بتثبيت ملاحظاته البناءة والصادقة بخصوص البحث المُرسَل إليه.

قبل البدء بعملية التقييم، يُرجى من المُقيِّم التأكد من استعداده الكامل لتقييم البحث المُرسَل إليه، وفيما إذا كان يقع ضمن تخصصه العلمي أم لا، وهل يمتلك المُقيِّم الوقت الكافي لإتمام عملية التقييم، وإلا فيمكن للمُقيِّم أن يعتذر ويقترح مُقيِّمٍ آخر.

بعد موافقة المُقيِّم على إجراء عملية التقييم والتأكد من إتمامها خلال الفترة المحددة، يُرجى إجراء عملية التقييم وفق المحددات التالية:

- يجب أن لا تتجاوز عملية التقييم مدَّة أسبوعين، كي لا يؤثر ذلك بشكلٍ سلبي على المُؤلِّف.
- عدم الإفصاح عن معلومات البحث ولأيِّ سببٍ كان خلال وبعد إتمام عملية التقييم، إلا بعد أخذ الإذن الخطي من المُؤلِّف ورئيس هيئة التحرير للمجلة، أو عند نشر البحث.
- عدم استخدام معلومات البحث لأيِّ منافع شخصية، أو لغرض إلحاق الأذى بالمُؤلِّف أو المؤسسات الراعية له.
- الإفصاح عن أيِّ تضاربٍ محتمل في المصالح.
- يجب أن لا يتأثر المُقيِّم بقومية أو ديانة أو جنس المُؤلِّف، أو أيَّة اعتباراتٍ شخصية أخرى.
- هل أنَّ البحث أصيلاً ومهم لدرجة يجب نشره في المجلة.
- بيان فيما إذا كان البحث يتفق مع السياسة العامة للمجلة وضوابط النشر فيها.
- هل أنَّ فكرة البحث متناولة في دراساتٍ سابقة؟ إذا كانت نعم، يُرجى الإشارة إلى تلك الدراسات.
- بيان مدى تعبير عنوان البحث عن البحث نفسه ومحتواه.
- بيان فيما إذا كان ملخص البحث يصف بشكلٍ واضح مضمون البحث وفكرته.
- هل تصف المقدمة في البحث ما يريد المُؤلِّف الوصول إليه وتوضيحه بشكلٍ دقيق؟ وهل وضَّح فيها المُؤلِّف ما هي المشكلة التي قام بدراستها؟
- مناقشة المُؤلِّف للنتائج التي توصل إليها خلال بحثه بشكلٍ علمي ومُقنع.
- يجب أن تُجرى عملية التقييم بشكلٍ سري وعدم اطلاع المُؤلِّف على أيِّ جانبٍ فيها.
- إذا أراد المُقيِّم مناقشة البحث مع مُقيِّمٍ آخر، فيجب إبلاغ رئيس التحرير بذلك.
- يجب أن لا تكون هنالك مخاطبات ومناقشات مباشرة بين المُقيِّم والمُؤلِّف فيما يتعلَّق ببحثه المُرسَل للنشر، ويجب أن تُرسل ملاحظات المُقيِّم إلى المُؤلِّف من خلال مدير تحرير المجلة.
- إذا رأى المُقيِّم بأنَّ البحث مست من دراساتٍ سابقة، توجَّب على المُقيِّم بيان تلك الدراسات لرئيس تحرير المجلة.
- إنَّ ملاحظات المُقيِّم العلمية وتوصياته سيُعتمد عليها وبشكلٍ رئيس في قرار قبول البحث للنشر من عدمه، كما يُرجى من المُقيِّم الإشارة وبشكلٍ دقيق إلى الفقرات التي تحتاج إلى تعديلٍ بسيط ممكن أن تقوم بها هيئة تحرير المجلة، وإلى تلك التي تحتاج إلى تعديلٍ جوهري يجب أن يقوم بها المُؤلِّف نفسه.

اخلاقيات النشر:

- تعتمد مجلة المستقبل العراقي للدراسات السياسية والاستراتيجية قواعد السرية والموضوعية في عملية التحكيم، بالنسبة للباحث والقراء (المحكّمين) على حدٍ سواء، و يُحتل كل بحث قابل للتحكيم على قارئين معتمدين لديها من ذوي الخبرة والاختصاص الدقيق بموضوع البحث، لتقييمه وفق نقاطٍ محددة. وفي حال تعارض التقييم بين القراء، يُحتل المجلة البحث على قارئٍ مرجّحٍ آخر.
- تعتمد المجلة تنظيمًا داخلياً دقيقاً واضح الواجبات والمسؤوليات في عمل جهاز التحرير ومراتبه الوظيفية.
- تلتزم المجلة بإعلام الباحث بالموافقة على نشر البحث من دون تعديل أو وفق تعديلاتٍ معينة، بناءً على ما يرد في تقارير القراءة، أو الاعتذار عن عدم النشر، مع بيان أسباب الاعتذار.
- تلتزم مجلة المستقبل العراقي للدراسات السياسية والاستراتيجية بجودة الخدمات التدقيقية والتحريرية والطباعة والإلكترونية التي تقدمها للبحث.
- احترام قاعدة عدم التمييز: يقيّم المحرّرون والمراجعون المادّة البحثية بحسب محتواها الفكري، مع مراعاة مبدأ عدم التمييز على أساس العرق أو الجنس الاجتماعي أو المعتقد الديني أو الفلسفة السياسية للكاتب، أو أي شكل من أشكال التمييز الأخرى، عدا الالتزام بقواعد ومناهج ولغة التفكير العلمي في عرض وتقديم الأفكار والاتجاهات والموضوعات ومناقشتها أو تحليلها.
- حقوق الملكية الفكرية: تكون حقوق الملكية الفكرية للباحثين (المؤلفين) وتكون حقوق النشر الورقي والإلكتروني محفوظة لمركز الدراسات الاستراتيجية بالنسبة للمقالات والابحاث والدراسات المنشورة في المجلة، ولا يجوز إعادة نشرها جزئياً أو كلياً، سواءً باللغة العربية أو مترجمة إلى لغات أجنبية، من دون إذنٍ خطي صريح من المجلة.

المحتويات

رقم الصفحة	العنوان	ت
22-1 أزمة المياه بين العراق وتركيا: التحديات والسيناريوهات المستقبلية	1
52-23 التنافس الاستراتيجي الأمريكي- الصيني تجاه تايوان	2
74 -53 الرقابة البرلمانية في العراق في ظلّ دستور 2005: الوسائل الدستورية وتجلياتها السياسية	3
101-75 الاستيطان في الفكر الصهيوني: تطبيقاته بعد السابع من تشرين الأول 2023	4
126-102 الاغتراب السياسي وعلاقته بالاختلال الوظيفي للدولة والنظام السياسي	5
145-127 الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الامريكية لعام 2024: رؤيا استشرافية	6
184-146 التحديات الداخلية للأمن الوطني العراقي وتأثيرها في تحقيق التنمية المستدامة	7
202-185 دور التعاون الدولي في الحدّ من الهجرة غير الشرعية	8
226-203 التوظيف الأمريكي للطاقة في التنافس مع روسيا	9
245-227 الصعود الصيني وتوظيف القدرات الفائقة في مساعي تعديل هيكلية النظام العالمي	10
273-246 الصين وشمال إفريقيا: رؤية في التمدد الجيوسياسي	11
299-274 العراق ومشروع طريق التنمية: قراءة في مسارات التوظيف الجيوسياسي ضمن التنافس الدولي والإقليمي	12
329-300 المدخلات الجديدة في بيئة العلاقات الدولية وتأثيرها في مستقبل الدولة القومية	13
348-330 المرض السياسي في العراق: دراسة سوسيولوجية ميدانية	14
373-349 المرأة في (إسرائيل) بين القيود الدينية والمشاركة السياسية: دراسة تحليلية	15
390-374 انفصال توغولاند الغربية عن غانا	16
414-391 حركة تشرين الاحتجاجية 2019: تصورات الرأي العام العراقي ورؤاه في ظل السياسات الأمنية العراقية	17
433-415 الأمن السيبراني وعلاقته بالأمن القومي: دراسة تحليلية	18
455-434 التغيير السياسي في سوريا بعد عام 2024: دراسة في حالة الأقليات	19
486-456 استخدام نموذج (O-Score) للكشف المبكر عن السلامة المالية و انعكاسه في قيمة المصرف	20
507-487 التصورات الدينية من معطيات الدولة المدنية	21
530-508 استراتيجيات الحوكمة البيئية والتنمية المستدامة و أثرهما في تعزيز الأمن الإنساني: دراسة حالة العراق	22
563-531 الأبعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية في السياسة الخارجية الروسية تجاه القارة الإفريقية	23
589-564 استراتيجيات الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة التهديدات السيبرانية	24
609-590 السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة شرق إفريقيا: الواقع والمستقبل	25
630-610 مؤسسات صنع السياسات العامة في جمهورية الصين الشعبية وآلياته	26
654-631 تحولات السياسة الخارجية التركية من القوة الناعمة إلى القوة الذكية	27
677-655 التحالف الروسي- الهندي: قراءة في الدوافع والتحديات	28
699-678 آليات تطبيق العدالة الانتقالية في سيراليون	29
727-700 صعود اليمين المتطرف في أوروبا المعاصرة وتأثيره في الاتحاد الأوروبي	30
751-728 الهجرة الخارجية من العراق : الأسباب والتحديات	31
786-752 مستقبل العلاقات الاقتصادية العراقية-الصينية	32
805-787 مستقبل القوة الذكية في ظلّ التحولات التكنولوجية والثورة الرقمية في السياسة الدولية	33
829-806 معايير تحقيق التنمية السياسية المستدامة في دول الاتحاد الأوروبي مطلع عام 2000: فرنسا وألمانيا أنموذجاً	34
852-830 مكانة أوكرانيا في التفكير الاستراتيجي الروسي بعد عام 2014: من المجال الحيوي إلى الحروب الاستباقية	35

افتتاحية العدد

في عالم يشهد تحولات متسارعة في بنية النظام الدولي، وتبدلاً متواصلًا في موازين القوة والنفوذ، تبرز الحاجة إلى قراءة علمية رصينة تستوعب تعقيد المشهد السياسي والاستراتيجي، وتربط بين الظواهر وتحولاتها في سياقاتها المحلية والإقليمية والدولية. فالمتغيرات الراهنة لم تعد منفصلة عن بعضها، بل باتت تتداخل ضمن مشهد عالمي تتقاطع فيه اعتبارات الأمن والطاقة والتنمية والتكنولوجيا والاقتصاد والجغرافيا السياسية في إطار أكثر سيولة وتشابكًا.

ويأتي هذا العدد السادس استمرارًا للمسار العلمي الذي انتهجته المجلة في تقديم دراسات وبحوث رصينة تُعنى بالقضايا السياسية والاستراتيجية المعاصرة، وتسعى إلى بناء معرفة أكاديمية معمقة تستند إلى التحليل المنهجي والاستشراف العلمي، بما يواكب طبيعة التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم والمنطقة.

وقد تضمن هذا العدد باقةً متنوعة من الدراسات والبحوث التي تناولت قضايا محورية تتصل بالشأن العراقي وامتداداته الإقليمية والدولية، من بينها الأمن المائي، والأمن الوطني، والتنمية المستدامة، والهجرة، والأمن السيبراني، إلى جانب موضوعات التنافس الدولي بين القوى الكبرى، وتحولات السياسات الخارجية، وصعود الفاعلين الجدد، ومستقبل الدولة القومية في البيئة الدولية المعاصرة.

ويحضر العراق في هذا العدد بوصفه محورًا أساسيًا في العديد من المقاربات البحثية، بالنظر إلى مكانته الجيوسياسية ودوره المتنامي في معادلات التفاعل الإقليمي والدولي، وما يواجهه من تحديات وفرص في ظل التحولات الراهنة. وقد سعت الدراسات المنشورة إلى مقارنة هذه الموضوعات من زوايا تحليلية متعددة، جمعت بين البعد النظري والتطبيقي، وبين قراءة الواقع واستشراف آفاقه المستقبلية.

إن ما يميّز هذا العدد لا يكمن في تنوع موضوعاته فحسب، بل في تعدد مقارباته المنهجية وتكامل رؤاه البحثية، بما يعكس حيوية الحقل المعرفي في الدراسات السياسية والاستراتيجية، ويؤكد أهمية البحث العلمي بوصفه أداةً للفهم والتحليل والمساهمة في إنتاج المعرفة الرصينة.

وإذ نقدّم هذا العدد السادس إلى الباحثين والمهتمين، فإننا نأمل أن يمثل إضافة علمية نوعية ترفد المكتبة الأكاديمية، وتسهم في إثراء النقاش العلمي حول القضايا السياسية والاستراتيجية المعاصرة، وأن يواصل دوره في ترسيخ المعرفة العلمية، وتعزيز الوعي بطبيعة التحولات التي يشهدها العالم، وبموقع العراق ضمن معادلاته المتغيرة.

أ.د. نصر محمد علي

رئيس التحرير

انفصال توغولاند الغربية عن غانا
The Secession of Western Togoland from Ghana

م.د علي سعدي عبدالزهره

Dr. Ali Saadi Abdulzahra

كلية الحقوق- جامعة النهرين

ali.saadi@nahrainuniv.edu.iq

الملخص

تُعدّ توغولاند من مخلفات الاستعمار الأجنبي، إذ قسمتها على شرقية، وغربية، وكانت الأخيرة من صالح بريطانيا، في حين الشرقية لصالح فرنسا، وعملت السياسة الاستعمارية على تقسيم البلدان لصالحها، بغية ابقاء السيطرة عليها بعد الانسحاب الشكلي، ومن ثمّ أصبحت توغولاند الفرنسية باسم جمهورية توغو، وحصلت على الاستقلال عام (1960)، في حين جرى استفتاء في توغولاند البريطانية، وكانت النتيجة لصالح الاندماج مع غانا، بعدما قلّص المستعمر الخيارات بين الاندماج، أو استمرار الوصاية، بدون تأسيس دولة واحدة تجمع توغولاند الشرقية، والغربية، ونتيجة لذلك ظهرت الحركات الانفصالية في توغولاند الغربية، وتراوحت مطالبها ما بين الاندماج مع جمهورية توغو، أو الاستقلال، واستخدمت العنف وسيلة لتحقيق مآربها الانفصالية.

Abstract

Togoland is considered one of the legacies of foreign colonialism, as it was divided into Eastern and Western regions. The latter came under British control, while the former was administered by France. Colonial policies worked to fragment territories in ways that served imperial interests, with the aim of maintaining control even after formal withdrawal. Consequently, French Togoland became known as the Republic of Togo and gained independence in 1960. In contrast, a referendum was held in British Togoland, the outcome of which favored integration with Ghana, after the colonial authority limited the options to either integration or the continuation of trusteeship, without allowing for the establishment of a unified state encompassing both Eastern and Western Togoland. As a result, secessionist movements emerged in Western Togoland, with demands ranging between unification with the Republic of Togo and full independence, and they resorted to violence as a means to achieve their separatist objectives.

Keywords: Togoland, Colonial Legacy, Western Togoland, Secessionist Movements, Ghana, Togo.

المقدمة

خضعت توغولاند إلى المستعمر الأجنبي، بداية من المستعمر الألماني، وانتهاءً بالاستعمار (البريطاني-الفرنسي)، على إثر هزيمة المانيا في الحرب العالمية الأولى، ونتيجة لذلك تمّ تقسيم توغولاند إلى غربية تابعة لبريطانية، وشرقية تابعة لفرنسا، التي عرفت فيما بعد الاستقلال بجمهورية توغو عام (1960)، في حين ظلّت توغولاند الغربية مستعمرة بريطانية حتى عام (1956)، عندما قررت الأمم المتحدة إجراء استفتاء في تلك المنطقة، وكانت صيغة الاقتراح أن تندمج توغولاند الغربية مع غانا، أو تظل تحت الوصايا البريطانية، من دون الانفصال أو الاندماج مع توغولاند الفرنسية، وكانت نتيجة الاستفتاء هي الاندماج مع غانا، إلا أنّ نسبة التصويت في المقاطعات الست، التي تشكل توغولاند الغربية، تختلف من مقاطعة إلى أخرى، ولم يكن هناك اتفاق بين السكان المحليين حول الاندماج، إذ صوتت المقاطعات الشمالية لصالح الاندماج، في حين صوتت المقاطعات الجنوبية ضد الاندماج، وكان لهذا الاختلاف دور بارز في ظهور الحركات الانفصالية، ومن ثمّ أصبحت توغولاند الغربية جزءاً من جمهورية غانا، عندما حصلت على الاستقلال عام (1957)، على أثر ذلك نمت الحركة القومية الانفصالية، ففي السبعينيات من القرن الماضي ظهرت حركة التحرير الوطنية لغرب توغولاند، وطالبت بإعادة التوحيد الكامل مع جمهورية توغو، وفي التسعينيات ظهرت حركة (مجموعة دراسة وطن)، وطالبت بالانفصال عن غانا، وقد ألقى القبض على مؤسسها في عام (2017)، عندما أعلنوا نيتهم في الانفصال. وفي عام (2019) أعلنت جبهة ترميم توغولاند الغربية، الكفاح المسلح ضد الحكومة الغانية، وقامت بإعلان الاستقلال من جانب واحد، واستخدمت العنف وسيلة لتحقيق غاياتها، إلا أنّ ضعف الدعم المحلي، أدى إلى إفشال الحركات الانفصالية، فضلاً عن عدم الاعتراف بتلك الحركات على الصعيد الإقليمي، والدولي.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من كيفية تعامل الدولة الغانية مع المطالب الانفصالية لمنطقة توغولاند الغربية، وما يترتب على ذلك من آثار في الاستقرار السياسي، والاقتصادي، والأمني، للدولة، كما أنّ انفصال توغولاند الغربية عن غانا، يمثل أهمية سياسية لكونه يعكس إشكالية مستمرة في الدول الإفريقية ما بعد الاستعمار، تتمثل في التداخل بين مبدأ تقرير المصير، ومبدأ سلامة الأراضي.

إشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث في أنّ النزعة الانفصالية ناتجة عن تهميش اقتصادي، واجتماعي، فضلاً عن عدم قدرة غانا على بناء هوية وطنية، كما أنّ إعلان الانفصال لم يحظَ باعتراف بعض المجموعات داخل توغولاند الغربية، ولم يحظَ بدعم دولي، مما يطرح مشكلة حول مدى إمكانية قيام كيان سياسي جديد، في ظل غياب الدعم الداخلي، والخارجي، وبذلك تحاول الإشكالية الاجابة عن الآتي: ما دور المستعمر الأوروبي في نشوء توغولاند؟ وما الأساليب الانفصالية في توغولاند الغربية لتحقيق الاستقلال؟

فرضية البحث

تنطلق فرضية البحث من أنّ النزعة الانفصالية في توغولاند الغربية، هي نتاج تراكمات تاريخية للاستعمار الأوروبي، وفشل الدولة الغانية في دمج المكونات العرقية ضمن مشروع وطني جامع، مما يجعل استمرار هذه النزعة، مرتبطاً بمدى قدرة غانا على معالجة التهميش الاقتصادي، وتعزيز الهوية الوطنية.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج النظري، وذلك لتحديد المدخلات (المطالب والمساندة) في الحركة الانفصالية، وتحويل تلك المطالب إلى مخرجات على شكل اندماج، أو حكم ذاتي، أو انفصال، وكذلك تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لكون هذا المنهج يحاول الإجابة عن ما هية الحركة الانفصالية في توغولاند الغربية.

هيكلية البحث

قُسم البحث على ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول دور المستعمر الأجنبي في انفصال توغولاند الغربية، في حين تناول المبحث الثاني السياسة الانفصالية للحركة في توغولاند الغربية، أمّا المبحث الثالث فتناول الموقف الخارجي من النزعة الانفصالية في توغولاند الغربية.

المبحث الأول

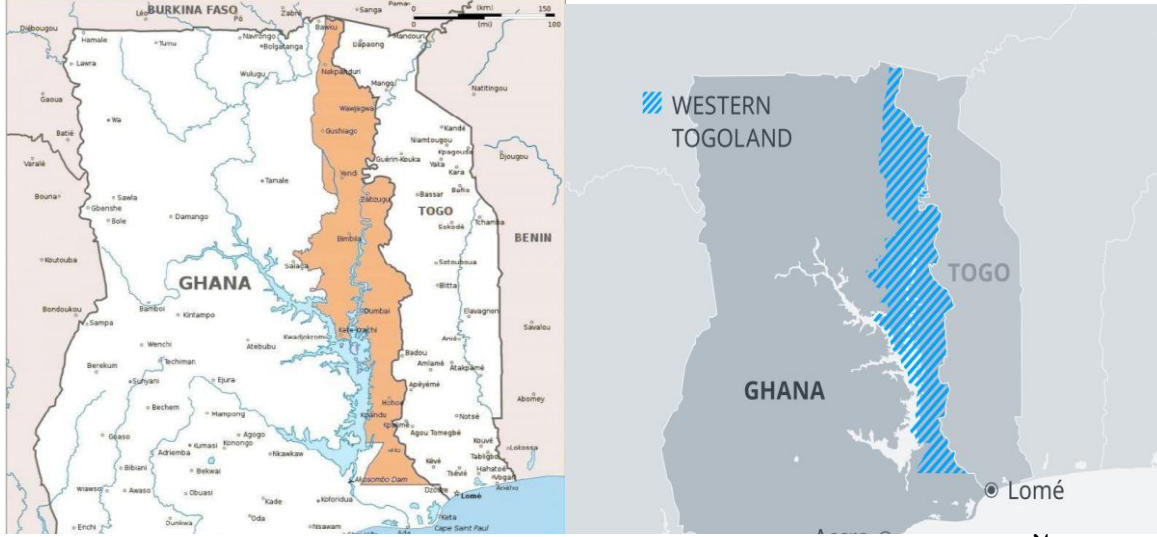
دور المستعمر الأجنبي في انفصال توغولاند الغربية

يُعدّ إقليم توغولاند الغربية في غانا، منطقة ذات أهمية تاريخية، إذ تتشابك فيه شبكة معقدة من الهويات العرقية، والنظم الاجتماعية التقليدية، ويمثل هذا الإقليم الذي يقع في الجزء الشرقي من غانا، ويحده توغو إلى الشرق (ينظر: خريطة رقم 1)، نقطة التقاء للتأثيرات الثقافية عبر الحدود، مما يضفي عليه خصائص اجتماعية مميزة عن بقية مناطق البلاد، وتهمين مجموعات أثنية رئيسة، أبرزها الإيوي وهم يشكلون الأغلبية في الأجزاء الجنوبية، والشرقية، من الإقليم، ويرتبط الإيوي تاريخياً، وثقافياً، بالشعب الذي يعيش عبر الحدود في جمهورية توغو، مما أدى إلى تداخل كبير في الممارسات اللغوية، والدينية، والاجتماعية، وفي المناطق الشمالية، والوسطى، نجد مجموعات أخرى مثل التشكوسي (Chokosi)، والأكامبو (Akpafu)، والباتشامبو (Bantama)، الذين لديهم أنماط استيطان، وتنظيم اجتماعي، قد تختلف قليلاً عن الإيوي الجنوبيين. هذا التنوع العرقي ليس مجرد تصنيف ديموغرافي، بل يحدد شبكات الزواج، والتحالفات السياسية المحلية، وطرق توزيع الموارد، وغالباً ما تكون هذه المجموعات منظمة في وحدات قرابية واسعة، تمتد عبر القرى المجاورة، مدعومة بالتاريخ المشترك، والأسطورة المؤسسة، ويتولى كبار السن، ولاسيماً كبار الرجال أو النساء حسب النظام السائد، دوراً محورياً في اتخاذ القرارات التي تؤثر في المجموعة بأكملها، بما في ذلك توجيه الشباب، وتنظيم الأراضي الزراعية وغيرها، وتؤدي الهياكل الدينية، والروحية، دوراً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي، إذ تحتفظ المجتمعات في توغولاند الغربية بتقاليد

انفصال توغولاند الغربية عن غانا

روحانية محلية قوية، إذ تُعبد أرواح الأسلاف، وتمارس طقوس مرتبطة بالخصوبة، والزراعة، هذه المعتقدات تحدد أوقات العمل، والاحتفالات، وتوفر إطارًا أخلاقيًا، وسلوكيًا للمجتمع⁽¹⁾.

خريطة (1) توضح خريطة توغولاند الغربية المظللة



المصدر:

1. Samuel Adu-Gyamfi and others, Rethinking the Influence of Colonialism on Secession in Africa: the Case of the Western Togoland Independence Movement in Ghana, Australasian Review of African Studies, volume 42, number 2, 2021, P14.
2. Maxwell Suuk and others, Western Togoland declares sovereignty, Deutsche Welle, on the website <https://www.dw.com/en/ghanas-western-togoland-region-declares-sovereignty/a-55051426>, 9/25/2020.

ويُعدّ المستعمر الألماني أول قوة أوروبية احتلت هذه المنطقة، بدءًا من المبشرين الألمان في عام (1847)، تلاهم التجار الألمان الذين أطلقوا قاعدة في (Anécho) على الساحل، وفي عام (1884) وصل المفوض (غوستاف ناشيغال)، وأقنع العديد من زعماء القبائل بالاعتراف بحماية الإمبراطور الألماني، ورفع العلم الألماني فوق قراهم. أصبحت توغولاند محمية ألمانية في عام (1884)، وفي عام (1885) أيد مؤتمر برلين توغولاند كمستعمرة ألمانية، على حدود الساحل الذهبي البريطاني من الغرب، وداهومي الفرنسية من الشرق. وفي الحرب العالمية الأولى تحالفت فرنسا، وبريطانيا، وغزت محمية توغولاند الألمانية في عام (1914)، وقسّم الحليفان توغولاند فيما بينهما، وأداروا المناطق المجاورة لمستعمراتهم، وفي معاهدة فرساي سنة (1919)، تخلت ألمانيا عن سيادتها على جميع مستعمراتها الإفريقية بما في ذلك توغولاند، وأعطت عصبة الأمم انتداباً في عام (1922) لفرنسا، وبريطانيا، لمناطق توغولاند، التي كانت تديرها بالفعل في ظلّها، وتم تقسيم توغولاند الألمانية بين فرنسا، وبريطانيا، وأصبح الجزء الشرقي المسعى

(1) G. K. Agbozo, Ewe Traditional Religion and Modern Change in Ghana: A Study of Syncretism, Journal of African Religions, volume 15, number2, 2018, P45-62, also I. A. Owusu and S. K. Agyemang, Traditional Authority and Local Governance in the Volta Region of Ghana, International Journal of Governance and Development, volume 8, number 1, 2020, P112-130.

انفصال توغولاند الغربية عن غانا

توغولاند الفرنسية، محمية من قبل الفرنسيين، وتدار من قبل الإدارة الاستعمارية الفرنسية في داهومي (جمهورية بنين) حاليًا، وأصبحت توغولاند الفرنسية فيما بعد، باسم جمهورية توغو عند الاستقلال عام (1960)، في حين الجزء الغربي يسمى بتوغولاند البريطاني⁽²⁾.

تمكّن البريطانيون من الاندماج الاقتصادي السريع لتوغولاند، في ساحل الذهب (غانا حاليًا) في عام (1922)، وقاموا ببناء طريق من أكرا إلى توغولاند، وفي عام (1930) قاموا بربط مناطق إنتاج الكاكاو في توغولاند البريطانية مع المدن الساحلية، ولهذا السبب عمل حزب المؤتمر الشعبي في ساحل الذهب بجد، من أجل الاتحاد مع توغولاند الذي كان حيوية اقتصادية، وكانت توغولاند البريطانية جزءًا من مشروع باهظ التكلفة، وهو بناء سد كبير على نهر فولتا، من شأنه أن يولد الكهرباء المائية، مع كل هذه المزايا لم تستطع توغولاند البريطانية رفض الاندماج مع غانا⁽³⁾، وشمل التحدي الرئيس الذي واجهه البريطانيون، الاستقلال المحتمل لساحل الذهب، ويجب تسوية مصير توغولاند البريطانية بسرعة قبل مغادرتهم، لذلك في عام (1954)، وجّه البريطانيون إشعارًا إلى الأمم المتحدة، بعدم اهتمامهم بإدارة شؤون توغولاند، بمجرد انتهاء انتدابها على ساحل الذهب في 6 آذار 1957، لأنّه بمجرد مغادرتهم أكرا، لم يكن لدى البريطانيين مصلحة في الانتقال إلى لومي، أو أي مكان آخر جزء من إقليم مشمول بالوصاية، لإدارة شؤونه، وافترضت الأمم المتحدة أنّ الشرط الوحيد لجلب الأمور على مجلس مستقر في توغولاند، هو إجراء استفتاء عام، خاصة عندما يتخلى البريطانيون عن سيطرتهم على الإقليم، وأصبح من الضروري أن يقرر الناس مصيرهم، عن طريق استفتاء عام، وكان الاقتراح إمّا دمج توغولاند مع ساحل الذهب المستقلة، أو السماح لتوغولاند بأن تظل منفصلة، ريثما تتخذ الأمم المتحدة قرارًا بشأن مستقبلها⁽⁴⁾.

تمّ إجراء استفتاء عام (1956)، لتحديد مستقبل (توغولاند الغربية)^(*) من قبل الأمم المتحدة، في مناطق مجلس المقاطعات الست، التي تشكل أراضي الانتداب البريطاني، وكان التصويت إمّا للانضمام مع ساحل الذهب، أو للبقاء

(2) Agbessi Laglo, BRITISH TOGOLAND MOVEMENT: AN OFFSHOOT OF HISTORICAL CREATIONS, Master's Thesis in Peace and Conflict Transformation, Faculty of Humanities, and Social Sciences and Education, The Arctic University Of Norway, 2019. P1.

(3) Joseph LonNfi and Christian Pagbe Musah, British Southern Cameroon (Anglophone) Crisis in Cameroon and British (Western) Togoland Movement in Ghana: Comparing two Post-Independence separatist conflicts in Africa, American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR), Volume5, Issue4, 2021, P556.

(4) Arnold Rooney Klein Armah, THE WESTERN TOGOLAND, Lartebikorshie, Accra, P2.

(*) غرب توغولاند هي المنطقة التي تمتد إلى الجزء الشرقي من غانا من الشمال إلى الجنوب، على طول الحدود مع توغو المجاورة، وهي تقابل أراضي توغولاند الانتدابية السابقة (1916-1956)، ويعد الجزء الجنوبي من غرب توغولاند الأكثر كثافة سكانية، يسكنه بشكل أساسي شعب الإيوي، إذ تتسم منطقة توغولاند الغربية بالتنوع الإثني واللغوي، وتُعرف بأنها منطقة ذات أغلبية من شعب الإيوي، وتتركز قبائل الإيوي (Ewe) بشكل رئيسي في المنطقة، إلى جانب مجموعات أصغر من شعوب غانا الشمالية، ويتحدث سكانها (الإيوي والفرنسية والإنجليزية)، والآخر هي اللغة الرسمية، ويؤمن سكانها بالديانة المسيحية والإسلام والفودو وغيرها من الديانات الطوطمية، ويؤثر الإيويون على الثقافة والسياسة في جميع أنحاء توغولاند... David Fornières, Western Togoland, Africa's (not so) new

انفصال توغولاند الغربية عن غانا

منفصلة، وتحديد مستقبلها بعد ذلك، وبرزت تصويت الاندماج منتصراً بنسبة (58%) من الأصوات، وكانت هناك اختلافات واضحة بين أنماط التصويت، في مناطق المجالس الشمالية، والجنوبية، إذ إنَّ العديد من سكان توغولاند البريطانية الشمالية، صوتوا بأغلبية ساحقة لصالح الاندماج، في حين صوتت معظم مناطق توغولاند البريطانية الجنوبية، التي تضم شعب الإيوي، ضد الاندماج، وكانت النتيجة الإجمالية (58% مقابل 42%) لصالح الاندماج، التي اتفقت مع تقرير مفوض الأمم المتحدة للاستفتاء، بأنَّه أُجري في جوٍّ من الحرية المطلقة، والنزاهة، والعدالة، لذلك شرعت الأمم المتحدة في الإجراءات، لدمج كامل توغولاند الغربية في ساحل الذهب، لتشكيل دولة قومية مستقلة حديثاً في غانا، والمقاطعات الشمالية الثلاث التي صوتت بأغلبية ساحقة للاندماج (مامبروسي وداغومبا وجونجا)، انضمت إلى المنطقة الشمالية من غانا، في حين أصبحت المقاطعات الجنوبية الثلاث، منطقة فولتا من بين المقاطعات الجنوبية الثلاث، وسعى غالبية الناخبين في أقصى شمال مقاطعة (بويم كراشي) إلى الاندماج، في حين أثبتت مقاطعات (كبانداو) الواقعة في أقصى الجنوب، أنَّها بؤرة للانفصال، إذ صوتت بأغلبية ساحقة ضد الاندماج⁽⁵⁾.

إنَّ الحدود الأولية للقرن التاسع عشر، بين ساحل الذهب، وتوغولاند، قد قطعت عبر الأراضي القبلية للإيوي في الجنوب (وداغومبا ومامبروسي) في شمال غانا الحديثة، وأنَّ كلا المجالين في الإقليم، يشكلان جزءاً من غرب توغولاند، وكان التقسيم الجغرافي بين الشمال، والجنوب، في غرب توغولاند، ذا أهمية كبيرة عندما اقترب الاستقلال في الخمسينيات من القرن الماضي، وما زال يؤدي دوراً في الحركات الانفصالية المعاصرة، ويعكس نمط التصويت الهوية العرقية، واللهجة المشتركة، والمعارف السياسية قبل الاستعمار للشعب، مع وجود ساق على كل جانب من الحدود الأنجلو-الألمانية الأصلية، التي تحولت إلى الحدود الأنجلو-فرنسية. ففي مناطق توغولاند البريطانية المرتبطة (بمامبروسي وداغومبا في الشمال)، كان هناك دعم كبير للاتحاد مع ساحل الذهب، في حين المناطق الناطقة (بالإيوي) في الجنوب، كانت الرغبة قوية لصالح الانفصال عن غانا المستقلة. في الوسط لم تكن الرغبة في الاتحاد قوية جداً، ففي منطقة (Buem/Krachi) على سبيل المثال، دعمت الأصول الناطقة باللغة (Akan) التوحيد مع غانا، في حين كان (Buem) الهامشي، والمجموعات العرقية الأخرى، قد اختاروا الانفصال، ومع

secessionist tension, National, on the website <https://www.nationalia.info/new/11351/western-togoland-africas-not-so-new-secessionist-tension>, 30 July 2022, also Western Togoland, on the website <https://unpo.org/member/western-togoland>.

(5) Ashley Bulgarelli, Togoland's lingering legacy: the case of the demarcation of the Volta Region in Ghana and the revival of competing nationalisms, *Australasian Review of African Studies*, VOLUME 39, NUMBER 2, DECEMBER 2018, P228, also Maria Ketzmerick-Calandrino & Julius Heise, *Temporalities of independence and closure: violence in the UN-trusteeships of Togoland and Cameroon*, *Cambridge Review of International Affairs*, the University of Cambridge, England, Volume 38, number 5, 2025, P598.

انفصال توغولاند الغربية عن غانا

تصويت الأغلبية في الاستفتاء، أصبحت توغولاند الغربية رسميًا جزءًا من غانا، عندما حصلت البلاد على استقلالها في 6 آذار (1957)⁽⁶⁾.

جادلت بعض المجموعات من توغولاند البريطانية، ضد اقتراح موافقة الأمم المتحدة على اقتراح التوحيد، لمجرد أن نتائج الاستفتاء كانت غير حاسمة. وفقًا لمزاعمهم، وبينما عارض جنوب توغولاند اقتراح التوحيد، وافق أولئك الموجودون في الشمال على التوحيد، لأن الادعاءات كانت أن الناس عارضوا نظام حكم موحد يوجه إليهم من غانا، وقدم آخرون أيضاً أن أنشطة توغولاند البريطانية، يجب أن تتوقف مؤقتاً، حتى مسائل مستقبل تمت تسوية توغولاند الفرنسية، ووجهت بعض الدول بما في ذلك كندا، وإكوادور، وإثيوبيا، وهايتي، والهند، وليبيريا، ونيبال، قراراً مشتركاً بشأن الأحداث المستقبلية لتوغولاند البريطانية. ومع ذلك فإن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، سيؤكد توحيد توغولاند البريطانية مع غانا المستقلة. ووجهت هايتي، والهند، وليبيريا، والولايات المتحدة الأمريكية، قراراً مشتركاً آخر تقوم بموجبه الجمعية العامة للأمم المتحدة، بإخطار مفوض الاستفتاء، وستقدر التكليف الذي قام به المفوض، وموظفو الأمم المتحدة تحت إدارته، وأشارت بعض المقاطعات إلى أن قرار الشعب، كما تم التعبير عنه في الاستفتاء، يجب أن يتم، بينما أعرب البعض الآخر عن بعض المخاوف، لذا لم يتمكنوا من تأكيد استند مشروع قرار، وأساسه إلى الادعاء بأن توحيد توغولاند البريطانية، والفرنسية، سيكون مستحيلاً⁽⁷⁾.

أصبح الجزء الشمالي المؤيد للاتحاد من غرب توغولاند المنطقة الشمالية من غانا، في حين اندمج الجزء الجنوبي من الانفصاليين، والأغلبية مع منطقة إيوي الصغيرة في جنوب ساحل الذهب، لتشكيل منطقة فولتا، وعلى الرغم من الاحتجاج في الأمم المتحدة على أنه يجب النظر في التصويت بشكل منفصل، ويجب أن يحتفظ الجنوب باستقلالته مثل توغولاند الغربية، إلا أنه لم يلقَ أذاناً صاغية، ويبدو أن الأنفاس قد سلبت من أشد حركات التوحيد، عندما نالت توغولاند الفرنسية استقلالها في عام (1960)، وولدت دولة توغو القومية، وكان هناك أمل في إحياء توغولاند الموحدة، ووطن إيوي تحت قيادة الزعيم التوغولي (سيلفانوس أوليمبيو)، سرعان ما تلاشى هذا عندما فرض الرئيس الغاني (كوامي نكروما)، قانون الاحتجاز الوقائي لقمع الإيوي، واضطرابات غرب توغولاند، أجبر ذلك (5700) من أعضاء إعادة توحيد توغولاند، على الفرار إلى توغو بحلول عام (1961) لتجنب السجن. أدى اغتيال (أوليمبيو) في عام (1963)، تلاه الانقلاب الناجح ضد (نكروما) في عام (1966)، إلى خلق فترة من عدم الاستقرار، أدت إلى تجدد المشاعر في توغولاند الغربية، وقومية الإيوي إلى الانفصال⁽⁸⁾.

المبحث الثاني

السياسة الانفصالية للحركة في توغولاند الغربية

(6) Samuel Adu-Gyamfi and others, Op. Cit, , P12.

(7) Arnold Rooney Klein Armah, Op. Cit, P3.

(8) Ashley Bulgarelli, Op. Cit, P225.

انفصال توغولاند الغربية عن غانا

بدأت حركة الانفصال مباشرة بعد الاستقلال، مما يشير إلى الطريقة المبكرة التي تمَّ بها، إنهاء اتفاقية الوصاية على توغولاند البريطانية، وتشكو حركة توغولاند الغربية من تزوير الأصوات، وأنَّ نتائج استفتاء عام (1956)، هي الوثيقة الوحيدة لإثبات، أو الدفاع، عن الاتحاد مع غانا، كما أصروا على أنَّ هذه النتائج لم توضح شروط الاتحاد⁽⁹⁾، وأنَّ نتيجة الاستفتاء عام (1956)، كانت بمكانة ضربة قوية لآمال قيام دولة قومية في توغولاند الغربية، في حقبة ما بعد الاستعمار، وتمَّ توثيق الفشل في الحصول على دعم الشماليين، الذين نظروا إلى التصويت على الانفصال، أنَّه امتناع عن هيمنة الإيوي. ففي سبعينيات القرن الماضي، سعت حركة التحرير الوطنية لغرب توغولاند (توليمو)، إلى الحصول على وضع خاص، لما كان يعرف باسم توغولاند الغربية، ولكن بعد أن رفضت الحكومة الغانية ذلك، طالبوا بإعادة التوحيد الكامل مع توغو، وكانت الحكومة تنظر إلى (توليمو) على أنَّها حركة انفصالية من الإيوي، وكان ينظر إليها من قبل غالبية الناس، على أنَّها نموذج غير ذي صلة من المنفيين الساخطين في توغو، وتواجه حركة غرب توغولاند التي تدور حول مقترح منطقة أوتي، عددًا من التحديات، إذ يتم رفضها من قبل المجموعات الإقليمية، التي تسعى إلى تحقيق نتائج أكبر لمنطقة فولتا، داخل الدولة القومية لغانا (المواطنون المعنيون في غانا)، وتقوم الحكومات بقمع أجندتها الانفصالية الراديكالية⁽¹⁰⁾.

إنَّ صوت (كوسي كيديم) هو الصوت الأكثر صخبًا في غرب توغولاند، في العقد الذي سبق اقتراح منطقة الأوني، وهو عضو برلماني في ذلك الوقت في منطقة فولتا، وكان يعتقد أنَّ سكان توغولاند الغربية قد حرّموا من جنسيتهم، وسعى (كيديم) إلى اندماج أكبر لمنطقة توغولاند الغربية في غانا، بدلاً من الخطاب الانفصالي، مدعيًا أنَّ منطقة فولتا على وجه الخصوص، قد أهملت من قبل الحكومات المتعاقبة، لطالما تعرقل السعي إلى إقامة دولة قومية في توغولاند الغربية، بسبب الافتقار إلى التجانس الثقافي بين أولئك الموجودين في الإقليم، ولا يمكن أن يقال عن توغولاند الغربية إنَّها كيان متجانس ثقافيًا، أو لغويًا، فضلاً عن هذا التحدي هو أنَّ تقسيم منطقة الأوني، سيشهد أراضي توغولاند الغربية مقسمة بشكل أساسي، بين المنطقة الشمالية، ومنطقة أوتي، ومنطقة فولتا، مع وجود جيوب صغيرة في المنطقة الشرقية، ومنطقة الشرق الأعلى⁽¹¹⁾.

وفي تشرين الثاني (1972)، أرسلت قيادة الحركة الوطنية للتحرير لغرب توغولاند، التماسًا إلى منظمة الاتحاد الإفريقي، يشير إلى أنَّهم تعرضوا للقمع في ظل الحكم الاستعماري، وتوقعوا معاملة أفضل بعد الاستقلال، لكن بالنسبة إليهم اشتد القمع إلى حد ما، في فترة ما بعد الاستقلال بعد حكم (نكروما)، وتعهد مجلس الإنقاذ الوطني (NRC) تحت قيادة العقيد (أتشيمبونج)، بالقضاء على القبلية من جميع أشكال المجتمع، لكنَّه كان نسخة طبق الأصل من السابق، إذ إنَّ ثلاثة من الأعضاء التسعة الذين كانوا إيوي من منطقة فولتا (سيلومي وأغو وأشلي لاسن) آخر تعيين رئيس أركان الدفاع)، أُجبروا على التقاعد من مناصبهم السياسية، والعسكرية، ويعتقد (أتشيمبونج) أنَّ التماسك الداخلي، مهدد من قبل قوات الأمن التي يهيمن عليها الإيوي. ومن بين هذه التمييزات الأخرى، يشعر معظم

(9) Joseph LonNfi and Christian Pagbe Musah, Op. Cit, P557.

(10) Ashley Bulgarelli, Op. Cit, P233.

(11) Ibid, P233-234.

انفصال توغولاند الغربية عن غانا

إيوي بأنهم ليسوا جزءاً من غانا، وقد انجذب الكثير منهم للانفصال عن غانا، وهذا يجعل قضية انفصال توغولاند الغربية مسألة إيوي، وبالتالي قضية قائمة على الهوية، ولعل أكثر الحركات الانفصالية طموحاً بالنسبة لتوغولاند الغربية المستقلة، هي مؤسسة مجموعة دراسة الوطن (HSGF)^(*)، وأعلن زعيمها (تشارلز كون كودزوردي) دولة توغولاند الغربية المستقلة من غانا، قبل تجمع مؤيدي الانفصاليين في عاصمة إقليم توغولاند الغربية، قبل الاستقلال وأصبحت (HSGF) منظمة الخط الأمامي بهدف محدد، لاستعادة استقلال إقليم توغولاند الغربية، قبل الاستقلال الذي أصبح جزءاً من غانا بعد الاستفتاء عام (1956)⁽¹²⁾.

وتتميز أنشطة (HSGF) بأنها حركة انفصالية، وتثقيف شعبها، وأن الاستفتاء هو احتيال وظلم على شعب توغولاند الغربية، فعلى سبيل المثال شدد مندوب اتحاد النقابات العمالية، على أن هذا الاستفتاء تم تنظيمه مع الكثير من الانتقادات، لأن (نكروما) الذي لا يحق له دخول غرب توغولاند، ذهب إلى الإقليم للقيام بحملة من أجل توحيد غرب توغولاند، وساحل الذهب، وتدعي الحركة أن غالبية سكان جنوب توغولاند، محرومون من حق التصويت، أو لم يشاركوا في التصويت، مع الادعاء الرئيس بأنهم لم يجدوا ضرورة للتصويت للانضمام إلى مدتهم مع مدن أخرى، وعلى الرغم من أن نتيجة الاستفتاء كانت لصالح التوحيد، إلا أن (HSGF) لا يزال يدفع للانفصال عن غانا، وتعتقد المجموعة أن الاستفتاء لم يكن غير ديمقراطي فقط ضد سكان توغولاند، ولكن أيضاً أن الاستفتاء الذي تشرف عليه الأمم المتحدة، لم يؤد إلى اتحاد مع غانا، وادعى مندوب المجموعة في مقابلات مختلفة، أنه إذا كان هناك اتحاد بين غانا، وتوغولاند الغربية، فيجب على غانا إثبات وثائق الاتحاد، وأولئك الذين أرفقوا توقيعاتهم بالاتحاد، وأشار إلى أن المجموعة قد كتبت رسائل إلى مكتب المدعي العام، ومجلس مكاتب غانا، لكن الردود كانت تفيد بعدم وجود وثائق بشأن اتحاد غانا، وتوغولاند الغربية، وكتبت المجموعة كذلك إلى الأمم المتحدة، لكنها حصلت على الرد نفسه، من دون جدوى للحصول على دليل على توثيق وثيقة الاتحاد، وأثار هذا الدفع من قبل (HSGF) لفصل توغولاند الغربية عن غانا، العديد من المواجهات بين المجموعة، وحكومة غانا، مما خلق مشكلات أمنية في منطقة فولتا، والمناطق المجاورة⁽¹³⁾.

في 7 آذار (2017)، ألقت الشرطة القبض على قادة (HSFG) بقيادة (تشارلز كورمي كودزوردي)، بينما كانوا يستعدون لإعلان استقلال توغولاند الغربية في (9 أيار (2017)، هذا اليوم مهم جداً للمجموعة، لأن المتنازع عليها تم إجراء الاستفتاء في 9 أيار (1956)، لذلك سيكون 9 أيار (2017) بمكانة الذكرى (61) للاستفتاء، ورفعت المجموعة علم غرب توغولاند، وقمصاناً تحمل علامتها التجارية، وغيرها من الأدوات الخاصة بمنطقة غرب

(*) تم تشكيل HSGF في حزيران 1994 بعد عامين من جمهورية غانا الرابعة، وكان زعيمها المؤسس (تشارلز كورمي كودجورجي) مديراً للتعليم في خدمة التعليم في غانا في (Kejevi)، ولدت المجموعة في ظل النظام الدستوري الجديد في غانا، الذي فضل النشاط السياسي، وتدعي أنها تدافع عن تاريخ وقيمة إيوز، مع التركيز بشكل أساسي على طرح استفتاء عام (1956) للتساؤل عن طريق التحليل النقدي، وبالتالي فقد كانت مهتمة بالكشف عن التاريخ السياسي للإيوي.

(12) Samuel Adu-Gyamfi and others, Op. Cit, P17.

(13) Samuel Adu-Gyamfi and others, Op. Cit, P18.

انفصال توغولاند الغربية عن غانا

توغولاند، ولكن قبل إصدار الإعلان تمّ القبض على قادة المجموعة، وأعضائها النشطين، ووجهت إليهم تهمة الخيانة في 11 أبريل (2017)، ثم أطلق سراحهم، وإلى جانب ذلك رفض الجزء الشمالي من غرب توغولاند السابق، الارتباط بأنشطة (HSGF) منذ إعلانها عن استقلال توغولاند الغربية، وظهرت قوات الحشد الشعبي في أوقات مختلفة، مع مجموعات انفصالية مدربة، وجماعات مساعدة، يتم تجنيدها عادة من قبل مجموعة انفصالية من غرب توغولاند، باستخدام كل من الوسائل السرية، والعلنية، لتجنيد الشباب، والشابات، في جيش توغولاند الغربية⁽¹⁴⁾. وفي العام نفسه أصبح غرب توغولاند عضوًا في منظمة الأمم، والشعوب، غير الممثلة (UNPO)، واتهمت الحكومة المركزية (HSGF) بامتلاك ميليشيا مسلحة، وتم القبض على زعيمها (تشارلز كورمي كودزوردزي)، الذي توفي بتهمة التآمر في عام (2019)، مع العشرات من أعضاء (HSGF)⁽¹⁵⁾.

وفي عام (2019)، تمّ تشكيل جبهة ترميم توغولاند الغربية (WTRF)، وهي منظمة سياسية عسكرية تدعو علنًا إلى الكفاح المسلح ضد الحكومة الغانية. وفي أيلول (2020)، قامت بإعلان استقلال من جانب واحد، لدولة ذات سيادة لغرب توغولاند، وقام أعضاء الحركة المستقلة بإغلاق الطرق، وهاجموا مراكز الشرطة، ونهبوا مخازن الأسلحة في منطقة تونغو الشمالية، وحثّ زعيمهم (توجي يسو كوابلا إدودزي) قوات الأمن الغانية على مغادرة الإقليم. وأسفرت أعمال الشغب عن اعتقالات عديدة، وعدة جرحى، ووفاة واحد. وفي أواخر عام (2020)، انتشر مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، يظهر العديد من النشطاء المسلحين الذين يرتدون الزي العسكري، ويطلقون على أنفسهم اسم تنانين غرب توغولاند، وزعمت الجماعة في بيانها بالفيديو، أنّ لديها (4000) عنصر مسلح في دولة مجاورة، على استعداد للسيطرة على الإقليم، والقتال من أجل الاستقلال⁽¹⁶⁾.

إنّ نشاط الحركات الانفصالية منذ عام (2017)، ترجع إلى تخفيف الحرمان النسبي في المنطقة، على الرغم من أنّ منطقة فولتا شهدت استثمارات ملموسة متواضعة، بما في ذلك إنشاء جامعة، ومطار، لم يتم افتتاحه بعد، ومن ثمّ فإنّ المطالب الانفصالية تعكس جزئيًا، مشاعر الإهمال المتأصلة من قبل الحكومات المتعاقبة، والتي بلغت ذروتها عن طريق الأحداث السياسية في السنوات الأربع الماضية، في ظل حكومة الحزب الوطني الجديد (NPP) الحالية، وتشمل هذه الأحداث إنشاء منطقة أوتي خارج منطقة فولتا في عام (2018)، والإغفال غير المقصود لطرق المنطقة من ميزانية عام (2020)، التي عرضت على البرلمان في تشرين الثاني (2019)، وهي التحركات التي رثى لها (HSGF)، استغلت المجموعة الحدث الأخير كدليل على الإهمال الاقتصادي، مما أدى إلى إعلان الاستقلال الفاشل

(14) Isaac Haruna Ziaba, How can Ghana address calls for independence in Western Togoland?, Africa at LSE, November 2nd, 2020, P5, also Samuel Adu-Gyamfi and others, Op. Cit, P19.

(15) Ignacio Madurga-Lopez, Western Togoland: a Secessionist Conflict in the Heart of Ghana, Africa up close, on the website <https://africaupclose.wilsoncenter.org/western-togoland-a-secessionist-conflict-in-the-heart-of-ghana/>, May 13, 2022.

(16) BY PSC REPORT, Ghana's Western Togoland crisis and Africa's unanswered secession questions, on the website <https://issafrica.org/pscreport/psc-insights/ghanas-western-togoland-crisis-and-africas-unanswered-secession-questions>, 26 OCT 2020, also Ignacio Madurga-Lopez, Op. Cit.

انفصال توغولاند الغربية عن غانا

في وقت لاحق من ذلك العام. وعلى الرغم من نشاط الحركات الانفصالية فإن مطالبها غير مجدية، لأن المجموعات الإثنية المتميزة في جنوب غرب توغولاند (جزء من منطقة فولتا)، قد سعت دائمًا إلى تحقيق هذا الهدف، كانت غالبية المجموعات العرقية، والمناطق التي تشكل غرب توغولاند (بما في ذلك منطقة أوتي، وأجزاء من المناطق الشمالية، والشمالية الشرقية، والشرقية العليا)، صامته بشأن حركة ترميم غرب توغولاند⁽¹⁷⁾.

إن الحركة الانفصالية المستمرة بقيادة جبهة ترميم توغولاند الغربية، هدفها السيطرة على الناس والموارد في منطقة فولتا، وتسعى إلى جعل الحكومة عاجزة عن توفير الخدمات العامة، والحفاظ على الأمن الداخلي في المنطقة، وتمكن الانفصاليون من زعزعة استقرار المنطقة، ويسعون إلى تقديم أنفسهم للسكان المحليين، كبديل قابل للتطبيق لـ (حكومة عاجزة أو غير مبالية)، وأن المجموعة تم تنظيمها على أسس قبلية تقليدية في المنطقة، وتم تشكيل ذراع سياسي حول إمكانات الانفصال عن غانا، وتظهر أحداث أيلول (2020)، أن الجناح العسكري للجماعة هو الانخراط في تمرد مفتوح، ويؤكدون على التاريخ المشترك، والقبيلة، وتحديد الإقليمية، وصوروا حكومة غانا كمحتل، فضلًا عن ذلك عملت الحركة على تجنيد الأشخاص، وتدريبهم، من خارج المنطقة⁽¹⁸⁾.

إن المطالب الانفصالية في إقليم توغولاند الغربية، فقط المجموعات الإثنية المتميزة من الإيوي في جنوب غرب توغولاند (جزء من منطقة قولنا)، هي التي سعت دائمًا إلى تحقيق هذا الهدف، وكانت غالبية المجموعات العرقية، والمناطق التي تشكل غرب توغولاند (بما في ذلك منطقة أوتي، وأجزاء من المناطق الشمالية، والشمالية الشرقية، والشرقية العليا)، صامته على القرب، حتى داخل منطقة قولنا التي تعاني من ضعف البنية التحتية، كما أن الحركات الانفصالية لديها ضعف الدعم المحلي، إذ أدان زعماء المنطقة أفعالهم⁽¹⁹⁾.

ويرى سكان توغولاند الغربية أن النظام السياسي في أكرا، لا يمثلهم، ولا يراهم مواطنين، بل أشبه بالأجانب، كما أن إقليمهم لا يحظى باهتمام حكومي، ويفتقد للتنمية والتطوير، وهذا ما ضاعف مطالبات الحركات الانفصالية، التي لم تتوقف عند إعلان استقلال توغولاند، بل باتت تطالب بإعادة النظر في وثيقة الاستفتاء، التي على إثرها تم ضم توغولاند الغربية إلى غانا، وتزعم أن وثيقة الأمم المتحدة نصت على حرية انفصال توغولاند الغربية، بعد (50) عامًا من الاتحاد مع غانا، وتطالب أكرا بالجلوس معها على طاولة المفاوضات، وهذا ما ترفضه غانا، ومثلما تدرك القيادة السياسية في غانا، أن ولادة دول على المدى القريب، وعلى ضفاف خليج غينيا، سيشكل عبئًا دوليًا تبدو القوى الدولية غير مستعدة لدفع تكلفته، ولكن في حال استقلال توغولاند فهناك خياران، أمّا أن تكون دولة مستقلة، وأمّا أن تنضم لجمهورية توغو، وهذا ما سيضاعف المصالح الفرنسية في خليج غينيا، ومن ثمّ فإنّ

(17) Isaac Haruna Ziaba, How can Ghana address calls for independence in Western Togoland?, Firoz Lalji Institute For Africa, on the website <https://blogs.lse.ac.uk/africaatlse/2020/11/02/how-ghana-address-calls-independence-western-togoland-volta-hsgf/>, November 2nd, 2020.

(18) Samuel Adjei, California, Why Ghana Should Address the Western Togoland Issue Now, California, USA, 20Oct 2020, P3.

(19) Isaac Haruna Ziaba, Op. Cit., P6.

انفصال توغولاند الغربية عن غانا

انفصال توغولاند الغربية غير وارد على المدى القريب، والمتوسط، إلا إذا اقتضت المصلحة الدولية ذلك، لاسيما أنّها لم تحظَ بدعم دولي، وإقليمي، وحتى الدعم المحلي غير مجدي⁽²⁰⁾.

المبحث الثالث

الموقف الخارجي من النزعة الانفصالية في توغولاند الغربية

تُعدّ قضية الانفصال في توغولاند الغربية، مطلبًا تاريخيًا، وسياسيًا، وتبرز القضية في غانا كواحدة من أبرز النزاعات الحدودية، والسياسية، التي تطالب بالاستقلال، وتشكيل دولة مستقلة منفصلة عن جمهورية غانا، وتستند إلى ادعاءات تاريخية تتعلق بالتقسيم الاستعماري، وتتميز بأنّها منطقة تتسم بالهوية ذات أثنية، ولغوية، مختلفة عن المجموعات الأخرى في غانا. وتاريخيًا نشأت النزعة الانفصالية من تقسيم إقليم توغولاند الأصلي، الذي كان وحدة إدارية واحدة، تحت الحكم الألماني بعد الحرب العالمية الأولى، وتم تقسيم الإقليم إلى توغولاند البريطانية (التي اندمجت لاحقًا مع غانا)، وتوغولاند الفرنسية (التي أصبحت دولة توغو المستقلة حاليًا)، ويركّز المطالبون في توغولاند الغربية بالانفصال عن غانا، وحجتهم أنّ عملية ضم الجزء الغربي إلى غانا عام (1956)، لم تكن شرعية أو مستندة إلى استفتاء حقيقي يعبر عن إرادة السكان، هذا الأساس التاريخي يمثل نقطة انطلاق المطالب بالانفصال⁽²¹⁾.

ويُعدّ موقف دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) ذا أهمية قصوى، إذ تعتمد إيكواس بشكل أساسي على مبدأ سيادة الدول الأعضاء، والحفاظ على الوضع القائم للحدود المعترف بها دوليًا، وإنّ أي دعم صريح أو ضمني لحركة انفصالية داخل دولة عضو، يُعدّ تهديدًا مباشرًا لاستقرار الكتلة بأكملها، لاسيما في منطقة تعاني بالفعل من تحديات أمنية، واضطرابات سياسية، لذلك فإنّ موقفها يتماشى بشكل صارم، مع المبادئ الأساسية للميثاق التأسيسي للاتحاد الإفريقي، هذا المبدأ يؤكد على عدم المساس بالحدود الموروثة عن الاستعمار، والحفاظ على وحدة الدول الأعضاء، وتعدّ إيكواس أنّ أي نزعة انفصالية، هي تهديد مباشر للاستقرار الإقليمي الذي تسعى المنظمة إلى تحقيقه، عن طريق التكامل الاقتصادي، والأمني، ومن ثمّ فإنّ موقف المنظمة هو رفض أي تحركات تطالب بالانفصال، وتفضل دعم الحكومة الغانية في الحوار الوطني، ومعالجة المظالم الداخلية عبر القنوات الدستورية، هذا الموقف مدعوم برغبة دول غرب إفريقيا، في تجنب تفتت دولها⁽²²⁾.

(20) أمينة العريمي، «توغولاند».. مساعٍ انفصالية تحكمها الظروف الدولية، البيان، على الموقع الإلكتروني

<https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-10-17-1.3988319>

(21) P. K. Ankomah, The Western Togoland Separatist Agitation in Ghana: Historical Roots and Contemporary Challenges, Journal of African Security Studies, volume 12, number 3, 2021, P215-230, also Ghansah, The Legacy of the Togoland Plebiscite in Modern Ghana, Journal of African History, volume 45, number 2, 2004, P 221-235.

(22) T. Mensah, ECOWAS Stance on Secessionist Movements: The Case of Western Togoland, West African Policy Review, volume 8, number 1, 2020, P 45-62.

انفصال توغولاند الغربية عن غانا

أما بالنسبة لموقف جمهورية توغو، الدولة المجاورة التي تشارك الإقليم المنفصل خلفيته الأثنية، والثقافية، فالأمر أكثر تعقيداً، فعلى الرغم من وجود تقارب لغوي، وثقافي، بين سكان توغولاند الغربية، وسكان توغو، فإن الحكومة تتجنب بشكل قاطع، الاعتراف، أو دعم الحركة الانفصالية، بشكل علني، وتدرك حكومة توغو أن دعم مثل هذه الدعوات، قد يفتح الباب أمام مطالبات مماثلة على حدودها الخاصة، أو قد يزعزع استقرار علاقاتها مع غانا الشريك الاقتصادي، والأمني، وغالباً ما تتبنى توغو موقفاً دبلوماسياً حذراً، يركز في وحدة غانا، واحترام سيادتها، مع التركيز في التعاون العابر للحدود، في المجالات الاقتصادية، والأمنية. لذلك فإن توغو تتعامل مع هذه الحركة بحذر دبلوماسي، أو تتجنب الانخراط المباشر، خوفاً من إثارة قضايا الحدود المعقدة، أو التدخل في الشؤون الداخلية لغانا. وعلى الرغم من وجود تعاطف شعبي، وقومي، بين سكان توغو، وتوغولاند الغربية، نظراً للروابط العرقية، واللغوية (خاصة شعب الإيوي)، فإن الحكومة التوغولية ملتزمة بمبدأ سيادة الدول، واستقرار الحدود المعترف بها إقليمياً، ودولياً، لذلك يميل الموقف التوغولي الرسمي إلى دعم استقرار غانا، ووحدة أراضيها، مؤكدة على أهمية الحفاظ على السلام الإقليمي، مع الإبقاء على قنوات اتصال غير رسمية، قد تستغلها بعض الفصائل للحصول على دعم ضمني⁽²³⁾.

ويتمثل الموقف الدولي، والإقليمي، في دعم وحدة أراضي غانا، وسلامتها، والأخير يُعدّ شريكاً مستقراً نسبياً في منطقة غير مستقرة، وتحظى بعلاقات قوية مع القوى الغربية، والأمم المتحدة، لذلك فإن الدول الكبرى، والمنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة، والاتحاد الإفريقي، تتعامل مع النزاع بوصفه قضية داخلية، تتطلب حواراً وطنياً، وحلاً سلمياً ضمن الإطار الدستوري الغاني، وتعارض أي تحركات قد تؤدي إلى زعزعة الاستقرار الإقليمي، أو إضعاف الديمقراطية الناشئة في المنطقة، وتفضل الدول الكبرى، والمنظمات الدولية، حلّ النزاعات الداخلية، عن طريق القنوات الدستورية، والسياسية، بدلاً من تفكك الدولة، كما يتسم الموقف الإقليمي، والدولي، من النزعة الانفصالية لإقليم توغولاند الغربية في غانا، بالتحفظ الشديد، والرفض الضمني لخطوات الانفصال، هذا الموقف نابع من مبدأ الحفاظ على وحدة الدولة القائمة، وسيادتها، وهو مبدأ يُعدّ ركيزة للاستقرار في غرب إفريقيا بعد الاستقلال، مما يضع الحركة الانفصالية في عزلة دبلوماسية، وسياسية، تحول دون تحقيق أهدافها على المدى المنظور⁽²⁴⁾.

(23) *ibid*, also A. S. K. Owusu, The Ewe People and the Quest for Unity: From Colonialism to Modern Togo-Ghana Relations, West African Review, volume 15, number 3, 2018, P55-68.

(24) K. Adomako, Ghana's Diplomatic Response to the Western Togoland Crisis, Contemporary African Politics, volume 15, 2022, P110-125.

الخاتمة

يُعدّ المستعمر الألماني أول قوة أوروبية احتلت هذه المنطقة، بعد أن أيد مؤتمر برلين توغولاند كمستعمرة ألمانية، وبعد خسارة الأخيرة في الحرب العالمية الأولى، تخلت عن سيادتها على جميع مستعمراتها الإفريقية، بما في ذلك توغولاند، وأعطت عصبة الأمم انتداباً في عام (1922)، لفرنسا، وبريطانيا، لمناطق توغولاند، وتمّ تقسيمها بين فرنسا، وبريطانيا، وأصبح الجزء الشرقي المسمى توغولاند الفرنسية، محمية من قبل الفرنسيين، وأصبحت فيما بعد باسم جمهورية توغو عند الاستقلال عام (1960)، في حين الجزء الغربي يسمّى بتوغولاند البريطاني، وعملت بريطانيا على تطوير البنية التحتية، ودمجتها مع جيرانها ساحل الذهب، التي تعرف بوقتنا الحاضر باسم جمهورية غانا، وعندما قررت بريطانيا الانسحاب من توغولاند الغربية، قررت إجراء استفتاء تحت رعاية الأمم المتحدة، وكان صيغة الاقتراع أمّا أن تندمج توغولاند الغربية مع غانا، أو استمرار الوصايا البريطانية، من دون خيار الانفصال أو الاندماج مع توغولاند الفرنسية، وبرز تصويت الاندماج مع غانا منتصراً بنسبة (58%) من الأصوات، وكانت هناك اختلافات واضحة بين أنماط التصويت، في مناطق المجالس الشمالية، والجنوبية، فالمقاطعات الشمالية الثلاثة (ماميروس، وداغومبا، وجونجا)، صوتت بأغلبية ساحقة للاندماج، في حين صوتت المقاطعات الجنوبية الثلاثة، بأغلبية ساحقة ضد الاندماج، فشرعت الأمم المتحدة في إجراءات لدمج كامل توغولاند الغربية في غانا، لتشكيل دولة قومية مستقلة، وأصبحت توغولاند الغربية رسمياً جزءاً من غانا، عندما حصلت البلاد على استقلالها في (6) آذار (1957)، ونتيجة لذلك ظهرت الحركات الانفصالية في سبعينيات القرن الماضي، سعت حركة التحرير الوطنية لغرب توغولاند (توليمو)، إلى الحصول على حكم ذاتي باسم توغولاند الغربية، ولكن بعد أن رفضت الحكومة الغانية ذلك، طالبوا بإعادة التوحيد الكامل مع جمهورية توغو، وكانت الحكومة تنظر إلى (توليمو) على أنّها حركة انفصالية من الإيوي، وأنّ أكثر الحركات الانفصالية طموحاً بالنسبة لتوغولاند الغربية المستقلة، هي (مؤسسة مجموعة دراسة الوطن) (HSGF)، وتتميز أنشطتها بأنّها حركة انفصالية، وتثقيف شعبها، وتدعي أنّ الاستفتاء هو احتيال، وظلم، على شعب توغولاند الغربية، وتعتقد المجموعة أنّ الاستفتاء لم يكن غير ديمقراطي فقط ضد سكان توغولاند، ولكن أيضاً أنّ الاستفتاء الذي تشرف عليه الأمم المتحدة، لم يؤدّ إلى اتحاد مع غانا. وفي (7) آذار (2017)، ألقت الشرطة القبض على قادة (HSFG)، بينما كانوا يستعدون لإعلان استقلال توغولاند الغربية في (9) أيار (2017)، هذا اليوم تمّ إجراء الاستفتاء في (9 أيار 1956)، لذلك سيكون بمنزلة الذكرى (61) للاستفتاء، ورفعت المجموعة علم غرب توغولاند، وقمصاناً تحمل علامتها التجارية، وغيرها من الأدوات الخاصة بمنطقة غرب توغولاند، ولكن قبل إصدار الإعلان تمّ القبض على قادة المجموعة، وأعضائها النشطين، ووجهت إليهم تهمة الخيانة. وفي عام (2019) تمّ تشكيل جبهة ترميم توغولاند الغربية (WTRF)، وأعلنت الكفاح المسلح ضد الحكومة الغانية، وقامت بإعلان استقلال من جانب واحد، لدولة ذات سيادة لغرب توغولاند، وهدفت الحركة السيطرة على الناس، والموارد في منطقة فولتا، وتسعى إلى زعزعة استقرار المنطقة، وتقديم أنفسهم للسكان المحليين، كبديل قابل للتطبيق لحكومة غير مبالية، إلا أنّ هذه الحركات لم تحظّ بالدعم المحلي، فضلاً عن الإقليمي، والدولي.

قائمة المصادر

أولاً- المصادر الإنكليزية

1. (Western) Togoland Movement in Ghana: Comparing two Post-Independence separatist conflicts in Africa, American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR), Volume5, number 4, 2021.
2. A. S. K. Owusu, The Ewe People and the Quest for Unity: From Colonialism to Modern Togo-Ghana Relations, West African Review, volume 15, number 3 , 2018.
3. Agbessi Laglo, BRITISH TOGOLAND MOVEMENT: AN OFFSHOOT OF HISTORICAL CREATIONS, Master's Thesis in Peace and Conflict Transformation, Faculty of Humanities, and Social Sciences and Education, The Arctic University Of Norway, 2019.
4. Ashley Bulgarelli, Togoland's lingering legacy: the case of the demarcation of the Volta Region in Ghana and the revival of competing nationalisms, Australasian Review of African Studies, volume 39, number 2, DECEMBER 2018.
5. G. K. Agbozo, Ewe Traditional Religion and Modern Change in Ghana: A Study of Syncretism, Journal of African Religions, volume 15, number 2, 2018.
6. Ghansah, The Legacy of the Togoland Plebiscite in Modern Ghana, Journal of African History, volume 45, no. 2 , 2004.
7. I. A. Owusu and S. K. Agyemang, Traditional Authority and Local Governance in the Volta Region of Ghana, International Journal of Governance and Development, volume 8, number 1, 2020.
8. Isaac Haruna Ziaba, How can Ghana address calls for independence in Western Togoland?, Africa at LSE, November 2nd, 2020.
9. Joseph LonNfi and Christian Pagbe Musah, British Southern Cameroon (Anglophone) Crisis in Cameroon and British
10. K. Adomako, Ghana's Diplomatic Response to the Western Togoland Crisis, Contemporary African Politics, volume 15, 2022.
11. Maria Ketzmerick-Calandrino & Julius Heise, Temporalities of independence and closure: violence in the UN-trusteeships of Togoland and Cameroon, Cambridge Review of International Affairs, the University of Cambridge, England, Volume 38, number 5, 2025.
12. P. K. Ankomah, The Western Togoland Separatist Agitation in Ghana: Historical Roots and Contemporary Challenges, Journal of African Security Studies, volume 12, number 3, 2021.
13. Samuel Adjei, California, Why Ghana Should Address the Western Togoland Issue Now, California, USA, 20Oct 2020.
14. Samuel Adu-Gyamfi and others, Rethinking the Influence of Colonialism on Secession in Africa: the Case of the Western Togoland Independence Movement in Ghana, Australasian Review of African Studies, volume 42, number 2, 2021.

15. T. Mensah, ECOWAS Stance on Secessionist Movements: The Case of Western Togoland, West African Policy Review, volume 8, number 1, 2020.

ثانياً- المواقع الإلكترونية

1. BY PSC REPORT, Ghana's Western Togoland crisis and Africa's unanswered secession questions, on the website <https://issafrica.org/pscreport/psc-insights/ghanas-western-togoland-crisis-and-africas-unanswered-secession-questions>, 26 OCT 2020.
2. David Forniès, Western Togoland, Africa's (not so) new secessionist tension, National, on the website <https://www.nationalia.info/new/11351/western-togoland-africas-not-so-new-secessionist-tension>, 30 July 2022.
3. Ignacio Madurga-Lopez, Western Togoland: a Secessionist Conflict in the Heart of Ghana, Africa up close, on the website <https://africaupclose.wilsoncenter.org/western-togoland-a-secessionist-conflict-in-the-heart-of-ghana/>, May 13, 2022.
4. Isaac Haruna Ziaba, How can Ghana address calls for independence in Western Togoland?, Firoz Lalji Institute For Africa, on the website <https://blogs.lse.ac.uk/africaatlse/2020/11/02/how-ghana-address-calls-independence-western-togoland-volta-hsgf/>, November 2nd, 2020.
5. Maxwell Suuk and others, Western Togoland declares sovereignty, Deutsche Welle, on the website <https://www.dw.com/en/ghanas-western-togoland-region-declares-sovereignty/a-55051426>, 9/25/2020.
6. Western Togoland, on the website <https://unpo.org/member/western-togoland>.

7. أمينة العريبي، «توغولاند».. مساعٍ انفصالية تحكمها الظروف الدولية، البيان، على الموقع الإلكتروني: <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-10-17-1.3988319>